

من بلاغة القرآن في رمضان (سحر البيان) 22

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وجوهني يومئذ ناضرة وجوه يومئذ باسرة يظن ان يفعل بها فاقرة الا اذا بلغت التراقي وقيل من والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - [00:00:00](#)

بدأت حلقتي ايها السادة بهذه الايات من سورة القيامة اليوم لاكمّل تلك الانواع البلاغية التي في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وقد وصلت الى النوع الخامس من هذه - [00:01:10](#)

انواع البلاغية وهو الجناس. قرأت اية فيها دروب من الجناس. ما الجناس الجناس ان تأتي كلمتان بلفظ واحد ومعنىين مختلفين. ان تكون الكلمة بمعنى واحد الكلمتان لكن كل كلمة بمعنى بلفظ واحد. مثل مثلاً قوله تعالى - [00:01:40](#)

يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. لاحظوا الى الفرق بين الساعة والساعة الساعة الاولى هي يوم القيامة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من الناجين وان نكون ممن اه - [00:02:10](#)

تشمّلهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم. والساعة الثانية هي الساعة الزمنية. اذا فرق كبير بين الساعة والساعة. آآ بالمناسبة احدهم آآ سئل سؤالاً فقال امهلني ساعة. قال لشيخه فقال امهلتك الى قيام الساعة. هو قال له ساعة بس ؟ قال له امهلتك الى قيام الساعة. خد راحتك. طيب اه من الجنان - [00:02:30](#)

اه اه طبعاً هذا الجناس تام بين الساعة والساعة جناس تام مثل مثلاً دارهم ما دمت في دارهم. ارضهم ما دمت في ارضهم. لاحظ من المداراة ما دمت في بيتهم دارهم الثانية من البيت. ارضهم من الرضا ما دمت في ارضهم من الارض - [00:03:00](#)

لاحظوا هذا الجناس الكلمتان اذا متفقتان تماماً في اللفظ لكنهما مختلفتان في المعنى. هذا جناس تام على ان هناك جيناس على ان هناك جناساً ناقصة. بمعنى انه قد ينقص حرف بين الكلمة - [00:03:20](#)

الاولى والكلمة الثانية مثل هذه الايات التي قرأتها في اول حلقة حلقة اليوم. يقول ربنا جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ما اروعه من جناس وجوه يومئذ ناظرة آآ ناظرة من النظرة - [00:03:40](#)

من نظرة النعيم من الجمال من البهاء من السرور من الحبور. لماذا هي ناظرة؟ لانه الى ربها يومئذ اذا ناظرة فتأمل معي هذا الجناس بين ناضرة بالضاد وناظرة بالظاء واياك ان - [00:04:01](#)

التبس الامر عليك ما اكثر من يلتبس انا لاحظت طلابي في الجامعة احياناً يكتبون الضاد بظاء والعكس الضاد بالظاء بضاد قديم الحقيقة. التمسّت الضاد بالظاء عند الكثيرين لذلك علماؤنا الفوا مؤلفات. مؤلفات صدقوني في الفرق بين الضاد - [00:04:21](#)

والظاء وراحوا يحصون الكلمات التي فيها لانه هي الاقل. والضاد اكثر بتيجي. فيحصون الكلمات التي اه جاءت بالظال يفرق بينها وبين اه كلمات الضاد من طريف ما مر معي بين الضاد والظاء ان احد الطلبة وكان وكنت ادرسهم نصاً قرآنيآ - [00:04:41](#)

اه اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه كتبها وهو يعظه. قلت له يا اخي ما يعظه. هو يعظه وليس عضاً. شوفوا الفرق يعني فرق هائل بين يعظه وبين يعظه. فعلياً ان نتنبه الى آآ - [00:05:21](#)

لا تلتبس علينا الضاد بالظاء. طيب ما الذي دعاني الى ذلك؟ الذي دعاني الى ذلك وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناضرة. هناك جناس ناقص في نفس الايات ايضاً والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - [00:05:41](#)

لاحظوا الجناس بين الساق والمساق. طبعاً الكلمتان متفقتان الا في حرف واحد زاد. فزيادة الحرف او نقصانه او تبديله احياناً يؤدي الى ما يسمى بالجناس الناقص. وامثله في القرآن كثيرة. بمثل قوله - [00:06:01](#)

على مثلا في سورة الكهف وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لاحظ بين يحسبون ويحسنون. اه الفرق النون والباء يحسبون فيها الباء ويحسنون فيها النون في اخر السورة سورة الكهف ايها الاخوة ايضا هناك جناس ناقص بين مداد وبين مداد - [00:06:21](#) يقول ربنا جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربك ولو جئنا بمثله مددا اقول لو كان البحر مدادا اي حبرا. المداد الحبر. لو كان هذا البحر عبارة عن حبر وكتبت به كلمات الله لنفد الحبر - [00:06:50](#)

نفذ البحر كله قبل ان تنفذ بمعنى قبل ان تنتهي هنا. قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا اي عونا يعني مو بس بحر واحد وابحر ايضا اه اخرى تمد وتكون مدادا لنفدت كلها - [00:07:14](#) وما نفذت كلمات الله جل وعلا. اذا ما زلنا مع الجناس. الجناس انواع. جناس تام وجناس ناقص. من جميل الجناس الذي الابيات التي جمعت بين الجناسين ايها الاخوة قول الشاعر - [00:07:34](#)

كنا عظاما فصرنا عظاما وكنا نقوت فيها نحن قوت. كنا عظاما من العظمة كنا وصلت الحضارة العربية الاسلامية الى الدنيا شع نورها على الدنيا باسرها نعم فصرنا عظاما الان صرنا عظاما خاوية عظاما نخرة عظاما نائمة في سبات عميق لا - [00:07:54](#) لها قائمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيد الينا عزنا ومجدنا وان نعود الى اسلامنا والى عزتنا يا رب العالمين. اذا كنا عظاما فصرنا عظاما. وكنا نقول كنا آآ نطعم الناس فيها نحن قوت. اصبحنا طعمة تداعت - [00:08:24](#)

فيها الامم كما كما تداعى الاكل الى قصعتها. كما اخبر رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. من في ناس آآ انواع تسمى الجناس جناس الاشتقاق. وهو ان يأتي اشتقاق كلمة من - [00:08:44](#) لاحظوا مثلا قوله تعالى آآ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي تعرج الملائكة من الله ذي المعارج ذكر المعارج ثم اشتق فعلا من نفس الجذر الذي منه - [00:09:04](#)

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ايضا منه مثلا آآ ولقد تشرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. ومنه قوله تعالى في سورة الكهف آآ ولم يجدوا عنها مصرفا - [00:09:24](#) ولقد صرفنا للناس بهذا القرآن من كل مثال. لاحظوا ولم يجدوا عنها مصرفها ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا. ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل بين مصرف وبين صرفنا هذا يدعى جنان - [00:09:44](#) الاشتقاق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:04](#)